

الدرس 552 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

يا عظيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد انه قال - [00:00:00](#)

سمعت سعيد ابن المسيب يقول صليت وراء ابي هريرة على صبي لم يعمل خطيئة قط فسمعتة يقول اللهم اعذه من عذاب القبر هذا اثر تكلمنا على اكثره فيما مضى وبقيت قضية - [00:00:23](#)

تعد المسيب يقول انه صلى وراء ابي هريرة في جنازة جنازة صبي لم يعمل سوءا قط يعني قلنا معناه هذا الكلام معنى قوله لم يعمل سوءا قط اي لم يجري عليه - [00:00:47](#)

قلمكات بالاساءة يعني لم يبلغ الحلم فقال سمع فسمع سعيد ابا هريرة يقول في دعائه في صلاة الجنازة لذلك الغلام اللهم اعذه من عذاب القبر كيف يعذب في القبر؟ كيف يتصور ان يعذب في القبر وهو غلام لم يعمل سوءا قط - [00:01:07](#)

اه اه الجواب على هذا اما ان يراد بعذاب القبر في حق هذا الصبي ومن كان مثله ممن مات ولم يبلغوا الحلم والوحشة وآآ الوحدة والضغطة وآآ هذه هذا عذاب - [00:01:32](#)

وهذا لا ينجو منه صبي يعني يخلو وحيدا في حفرة مظلمة موحشة هذا عذاب بالنسبة له فيحتمل ان يقصد بها يقصد ابو هريرة هذا اللهم اعذه من عذاب القبر اي هذا - [00:01:57](#)

ويحتمل ايضا ان ابا هريرة دعا له بما اعتاد من الدعاء لمن مات ذرب لسانه بهذا الدعاء فدعاه ويحتمل ايضا ان ابا هريرة كان يظن هذا الغلام بالغا فدعا له بهذا - [00:02:15](#)

الله اعلم قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر كان لا يقرأ في الصلاة على الجنازة قال عبيد الله رحمه الله حدثني - [00:02:36](#)

مالك عن نافع مولى ابن عمر الامام المعروف مات رحمه الله سبع عشرة ومائة ان عبد الله بن عمر بن الخطاب فقيه الصحابي المشهور تقدمت ترجمتهم مات رضي الله عنه سنة ثلاث وسبعين - [00:02:52](#)

ان عبد الله ابن عمر كان لا يقرأ في الصلاة على الجنازة ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كان لا يقرأ في الصلاة على الجنازة صلاة الجنازة صفتها - [00:03:13](#)

من حيث القراءة فيها موضع خلاف بين الفقهاء فمذهبنا ومذهب انا فيا مذهبنا في المشهور ومذهب الحنفية ان صلاة الجنازة لا قراءة فيها ولذلك لما قال لما ذكر خليل رحمه الله - [00:03:29](#)

آآ ما يندب في صلاة الجنازة قال رحمه الله وآآ ابتداء بحمد وابتداء اي بعد التكبير وابتداء بحمد وصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم واصرار دعاء ولم يذكر قراءته - [00:03:51](#)

وقال البشتان رحمه الله ورودها القيام والسلام فروض صلاة الجنازة برودها القيام والسلام كذلك النية والاحرام. وبعدها وبعدها اي بعد تكبيرة الاحرام. وبعدها ثلاث تكبيرات وبينها يدعى للاموات ويستحب البدء فيها بالثناء وبالصلاة للنبي في اعتناء. هو قول خليل - [00:04:12](#)

وابتداء والى اخره وذهب الشافعية والحنابلة وطائفة من المالكية الى ان صلاة الجنازة يقرأ فيها بام اما المالكية المشهور من مذهبهم فأصل ذلك ما ذكره سحنون في المدونة قال سحنون - [00:04:35](#)

قلت لابن القاسم اه اي شيء يقال في الصلاة على الميت في قول مالك فقال عبد الرحمن القاسم الدعاء فقال سحنون فهل يقرأ على الجنازة في قول مالك قال بلقاسم لا - [00:05:03](#)

قال تحنون فهل وقت لكم مالك ثناء على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى المؤمنين؟ يعني هل حدد لكم بين لكم صفة تقال في هذا الثناء على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى المؤمنين - [00:05:25](#)

قال ابن القاسم ما اعلمه الا انه قال الدعاء فقط وفي المدونة ايضا عن ابن وهب قال وقال مالك ليس ذلك بمعمول به ببلدنا ليس ذلك اي قراءة الفاتحة ليس ذلك بمعمول به في بلدنا - [00:05:39](#)

انما هو الدعاء ادركت اهل بلدنا على ذلك وهذا الذي ذهب اليه المالكية بالمشهور عنهم والحنفية استدل له بالاثر والنظر اما الاثر فآثر ابن عمر هذا وانه كان لا يقرأ - [00:05:57](#)

بالصلاة على الجنازة ومثله اثار ابي هريرة الذي تقدم لنا في الموطأ عن سعيد بن ابي سعيد المقبوري رحمه الله سأل ابا هريرة كيف الصلاة على الجنازة؟ فقال انا لعمر الله - [00:06:18](#)

اخبرك اتبعها من اهلها فاذا وضعت كبرت وحمدت الله وصليت على نبيه صلى الله عليه وسلم وقلت اللهم انه عبدك وابن عبدك وابن امتك ولم يذكر انه يقرأ وايضا يستدل لهذا بما روى ابو داوود وابن ماجه - [00:06:34](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء كيف اخلصوا له الدعاء ولا تخلطوه بشيء وآ وايضا يدل لهذا عمل اهل المدينة - [00:06:54](#)

وانتم تعلمون ان آ عمل اهل المرء صلاة الجنازة هو شيء مفعول شيء مرئي يراه الناس هو الذي يرى يحاكي الذي يرى فيفعل مثلما وجده يفعل مالك قال ادركت اهل العلم ببلدنا على ذلك على عدم قراءة الفاتحة واهل بلده هم ابناء الصحابة وهم ابناء التابعين - [00:07:15](#)

وهذا الاثر والنظر الذي يدل على مذهب ما ذكرنا قالوا ان صلاة الجنازة هي صلاة لا ركوع فيها وكل صلاة لا ركوع فيها لا تجب فيها القراءة مثل ماذا تلوث الطواف - [00:07:41](#)

الطواف صلاة طواف الصلاة وبنص الحديث وهو صلاة لا ركوع فيها فلم تجب فيها القراءة فهذه عندهم قاعدة كل صلاة لا ركوع فيها لا تجب فيها القراءة الشافعية والحنابلة قالوا يجب قراءة الفاتحة على في صلاة الجنازة - [00:08:04](#)

واستدلوا على ذلك بما رواه البخاري في صحيحه عن طلحة بن عبدالله بن عوف قال صليت خلف ابن عباس رضي الله عنهما على جنازة فقرأ بام الكتاب وقال ليعلموا انها سنة - [00:08:30](#)

وهذا الحديث انتوا سمعتم رواه البخاري وابن عباس يقرأ الفاتحة وقال ليعلموا انها سنة. اجاب عنه الطائفة الاولى قالوا هذا ليعلموا انها سنة انها الضمير يعود على يعني الشافعي والحنابلة يعيدون الضمير على الفاتحة. ليعلموا انها سنة اي الفاتحة. قالوا قال هؤلاء الضمير لا يعود على الفاتحة. الضمير يعود على - [00:08:48](#)

صلاة الجنازة ليعلموا انها سنة هي ليست فرضا وهذا انا في نفسي منه شيء عظيم وبعضهم يقول اه ابن عباس رضي الله عنهما يقول ليعلموا انها سنة لا يريد بذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:18](#)

بل سنة الصحابة او سنته هو التي آ اداها اليها اجتهادوا وهذا محتمل لاننا قلنا لكم ان طائفة من الاصوليين والمحدثين يرون ان قول الصحابي من السنة لا يلزم منه ان تكون سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:39](#)

فهذا محتمل لكن مع انه لا لا يريد علينا احد ان جمهور يرون ان قول الصحابي من السنة كذا يعني هو حكمه حكم مرفوع يعني من سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:00](#)

لأنه قلنا هذا قول الجمهور وليس باجماع فيحتمل ان السنة ها هنا غير سنة النبي صلى الله عليه وسلم لكن هذا الاحتمال ينفيه ما

رواه البيهقي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فكبر اربع تكبيرات وقرأ بعد التكبيرات - [00:10:15](#)

الاولى بام القرآن فهنا تمحض قول ابن عباس تمحض تفسير قول ابن عباس ليعلموا انها سنة اي انها سنة النبي صلى الله عليه وسلم واستدلوا ايضا بما رواه الدارقطني عن - [00:10:36](#)

سهل بن حنيف رضي الله عنه انه صلى على جنازة فكبر ثم قرأ اه بام بعد التكبيرة الاولى بام القرآن ثم تابع التكبير حتى بقيت حتى اذا بقيت تكبيرة تشهد تشهد الصلاة ثم كبر وانصرف - [00:10:57](#)

ويدل لهذا ايضا ما رواه الحاكم عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان اخبره رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من السنة اذا صليت على الجنازة - [00:11:21](#)

ان تكبر ثم تقرأ بام القرآن ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وتخلص الدعاء للميت بالتكبيرات لا تقرأ في شيء منهن هذه احاديث ظاهرة في ان صلاة الجنازة يقرأ فيها بفاتحة - [00:11:36](#)

واجاب هؤلاء عن استدلال المالكية في المشهور عنهم والحنفية قالوا اما حديث اذا صلى صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء قالوا معناه ليس المعنى ما حملتم عليه الحديث لا اخلصوا له الدعاء لا تخلصوه بشيء لا - [00:11:59](#)

اي ادعوا له باخلاص الحديث يقولون يردون عليه ويقولون الحديث هذا الحديث لم يتعرض للقراءة لا بنفي ولا باثبات لكن يقول عندما تصلون على ميت جنازة صلاة الجنازة وتدعون له فليكن دعاؤكم له دعاء مخلص. لماذا؟ قالوا لان ما هي صلاة الجنازة ما هي؟ لماذا - [00:12:21](#)

شرعت هذه شفاعة للميت دعاء له لينفعه الله بذلك الدعاء. قالوا والدعاء لينتفع به المدعو له يجب ان يكون صادرا من قلب مخلص من قلب مضطر الى رحمة الله. فاخلصوا له الدعاء. اما قضية القراءة قالوا فالحديث لم يأتي اليها بنفي لم يثبتها ولم ينفيها - [00:12:47](#)

والدليل على هذا التأويل انه ورد الحديث الذي جمع بين قراءة الفاتحة واخلص الدعاء للميت وهو ما راهو الحاكم عن ابي امامة بن سعيد بن حنيف الحديث الذي ذكرت لكم ان ابا امامة ابن سهل ابن حنيف اخبره رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السنة في الصلاة على الجنازة ان يقرأ بعد التكبيرة الاولى بام القرآن - [00:13:11](#)

صلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويخلص الدعاء للميت في التكبيرات. ها هو يذكر الإخلاص اخلص الدعاء ويذكرون القراءة مفهوم؟ اه قالوا واما اثر ابن عمر كان لا يقرأ في صلاة الجنازة - [00:13:34](#)

قالوا هذا يحتمل اجورا قال قالوا الجواب عنه من اوجه اما ان نقول هذا فعل صحابي خالفه فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل - [00:13:51](#)

هذا الأول ثم خالفه وصحابة اخرون خالفه آآ جابر بن عبد الله خالفه سهل بن حنيف خالفه ابن عباس والترجيح بكثرة الرواية هذا احد المرجحات عند الاصوليين فكيف بكثرة رواية عضدها فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فهو اولى بالترجيح - [00:14:08](#)

قالوا ثم هو هو ناف وغيره مثبت وايضا من المثبت مقدم على النفي قالوا ويحتمل ايضا وجهها اخر وهو ان نافعا عندما يقول كان ابن عمر لا يقرأ بالصلاة على الجنازة اي لا يقرأ شيئا من القرآن سوى الفاتحة - [00:14:36](#)

لما تقرر عند الصحابة ان الصلاة بدون قراءة الفاتحة خداج فلما كانت قضية قراءة الفاتحة قضية مفروغا منها لم يذكرها للعلم بها. ولم يكن يقرأ شيئا من القرآن اي غيره - [00:15:00](#)

الفاتحة وهذا مذهب عربي معروف. يقول ابن مالك وحذف ما يعلم جائز اذا كان ما يعلم يعلم اذا كان الذي من شأنه ان يعلم معلوما فحذفه جائز اه قالوا واما - [00:15:18](#)

آآ قولكم ان هذا عمل اهل المدينة وهو انتم سمعتم قول مالك في المدونة قالوا يشكل عليه ان انه صح عن طائفة من اهل المدينة انهم كانوا يقرأون انهم كانوا يقرأون الفاتحة في صلاة الجنازة - [00:15:37](#)

لا يقصدون بذلك تكذيب مالك لكن يقولون ان مالكا ادرك اهل بلده على ذلك الذي قال لعله ادرك اكثر اهل بلده لم يكن بمعمول به في بلده اي لم يكن معمولا به عند كثير من اهل بلده. والا فقد صح هذا عن المسيب وهو من علماء اهل المدينة - [00:15:55](#)

عن الزهري وهو من شيوخ مالك ومن اهل المدينة من علمائهم وعن ابي امامة ابن سهل ابن حنيف وهو من المدنيين. بل نسبة ابن عبدالبر لكبراء من اهل المدينة من الصحابة والتابعين - [00:16:15](#)

قالوا واما قياسكم صلاة الجنائز على الطواف لان كلا منهما صلاة لا ركوع فيها فاذا لا لا لا لا قراءة فيها قالوا ان صلاة الجنائز يشترط لها طهارة من الحدث - [00:16:30](#)

والطهارة من الخبث وستر العورة اقبال القبلة وفيها احرام وفيها سلام قالوا فأوجه اوجه الشبه بينها وبين الصلوات المفروضات والمسنونات بين الصلوات هيئة الصلاة المعتادة اعظم واكثر من شبهها بالطواف - [00:16:54](#)

فالحاقها بالصلاة المعتادة اولى من الحاقها بالطواف فان تجب فيها القراءة كما تجب في في تلك او لامي ان لا تجب فيها كما لا تجب في الطواف وهذه الادلة قوية كما رأيتم - [00:17:16](#)

ولذلك اختار وجوب القراءة في صلاة الفاتحة في صلاة الجنائز طائفة من المالكية اشرب وابنه مسلمة ابن عربي ابو بكر وابو العباس القرطبي صاحبه المفيد ابو عبد الله القرطبي صاحب التفسير - [00:17:32](#)

والامام القرافي القرافي رحمه الله رجح هذا لكن سلك له من مسلك الورع لا من هذا المسلك قد قال ذكر هو اه في فروقه في قوله واذا اختلفوا هل هو مشروع او لا؟ فالورع الفعل - [00:17:55](#)

ومثل لذلك باختلاف العلماء في في قراءة الفاتحة في صلاة الجنائز ثم قال فالورع الفعل لتيقن الخلاص من اثم ترك الواجب الورع ان تفعل لتيقن خلاصك من اثم ترك شيء واجب. مفهوم - [00:18:15](#)

وهذا ايضا هو مسلك الشيخ احمد زروق المالكي المشهور رجح ايضا آآ قراءة الفاتحة في صلاة الجنائز لكن من المسلك الذي سلكه القرافي رحمه الله وانا في هذا تابع لهؤلاء - [00:18:35](#)

والله اعلم وايا ما كان يا اخواني اي ما كان صلواته على الجنائز سواء آآ قرأ فيها بام الكتاب ام لم يقرأ فيها فانها دعاء وانها شفاعة للميت - [00:18:50](#)

وانها اه اتوسل الى الله بما يحبه الله ليغفر لهذا الميت. دعاء له يعني هل نقول ينبغي للإنسان ان يستشعر هذا اثناء آآ اثناء صلواته على ميت لعل يخلص له الدعاء لعل الله ان يبسر له هو ايضا. عندما يكون جنازة من يخلص الدعاء له - [00:19:06](#)

هذه امور يعني ينبغي التنبه لها والا تقسو القلوب باعتياد صلاة الجنائز آآ تتبدل الاحاسيس بسبب الاعتياد بسبب تكرار العبادة يصير الانسان صلواته على الجنائز الله اكبر اللهم اغفر له - [00:19:36](#)

السلام عليكم تلقى صاحبك لا تحس بالفجيعة لا تحس باخلاصك الدعاء الا عندما يكون الميت فاذا كان غريبا لا تعرفه ولا يعرفك متممة بالشفاء تحريك للسان ليس معها اذا صليتوا على الميت فاخلصوا الدعاء - [00:20:02](#)

اعظم اعظم الخذلان ما يرى احيانا بعض الجنائز تكون في المسجد والمسلمون يصلون وبعضهم ينتظر خارج المسجد هذا من هذه هذا من اعظم الطمس على القلوب نسأل الله العافية هذا من من اشنع وافظع الختم على القلوب - [00:20:37](#)

انت تمشي في جنازة جنازة تعلم ما جنازة يعني بدأت الاخرة بالنسبة لذلك الميت بدأت انتهى العمل هذا لا يعاد به المرض واذا دخل ادخلها الناس ادخل مسجد هذا الميت ادخل المسجد - [00:21:11](#)

ابقى انت خارج المسجد فما الذي يعظك اذا كانت الداهية الدهياء لا تعظك اذا كان هادم اللذات لا يهدم لذتك وانت ترى الان انت ترى انت لست تحدث انت ترى - [00:21:30](#)

الناس يقولون ليس من رأك من سمع قد تسمع عن الشيء ولا تتأثر فيه لا تتأثر به التأثير الذي يحدث لك اذا رأيت والان انت ترى بل وتسوق الناس هذا الميت تكون في جملة من يذهب به الى الى قبره - [00:21:54](#)

ومع ذلك يصلي المسلمون على ايه ومتى تصلي اذا ومتى التعامل اذا وما تيشخع قلبك لذكر الله نعوذ بالله من ختم على القلوب

بسبب ما طرحه الايدي من سوء الكسب - 00:22:14

والله العظيم قال الامام مالك رحمه الله باب الصلاة على الجنائز بعد العصر وبعد الصبح قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك عن محمد بن ابي حرمة مولى عبدالرحمن بن ابي سفيان بن حويطب - 00:22:32

ان زينب بنت ابي سلمة توفيت وطارق امير المدينة فاوتي بجنائزها بعد صلاة الصبح فوضعت بالبيع قال وكان طارق يغلس بالصبح قال ابن ابي حرمة فسمعت عبد الله بن عمر يقول لاهلها - 00:22:52

اما ان تصلوا على جنازتكم الان واما ان تتركوها الى ان ترتفع الشمس قال عبيد الله بن يحيى وحدثني عن مالك عن محمد بن ابي حرمة محمد بن ابي حرمة المدنيين - 00:23:13

القرشي مولاهم احد المحدثين في المدينة كان رحمه الله ثقة كثير الحديث قال ابن سعد في طبقاته مات في اول خلافة ابي جعفر المنصور ابو جعفري المنصور ثاني خلفاء بني العباس - 00:23:31

اول خلفاء ابن عباس ابو العباس السفاح وبعده اخوه هذا ابو جعفر المنصور وابو جعفر المنصور وليا مع المسلمين من سنة سبع وثلاثين ومئة الى سنة ثمان وخمسين ومئة فقال ابن سعد مات آ محمد بن ابي حرمة هذا في اوائل خلافة ابي جعفر المنصور - 00:23:50

ولعل لذلك قال الذهبي رحمه الله مات سنة بضع وثلاثين ومئة اه مولى مولى عبدالرحمن بن ابي سفيان بن حويطب. مولى

عبدالرحمن بن ابي سفيان بن حويطب بن عبد العزى - 00:24:14

القرشي كان ولاء مروان ابن الحكم على الصدقات ووفد على عبدالملك بن مروان روى ابن عساكر في تاريخه عن عبدالرحمن هذا انه وفد على عبدالملك بن مروان ايام قتل ابن الاشعث - 00:24:35

ابن الاشعث انا مشهور معروف كان خرج على عبدالملك ابن مروان في ما يعرف في التاريخ بفتنة القراء كثير من المحدثين والفقهاء خرجوا مع عبد الرحمن بن محمد بن اشعث - 00:25:04

وخلعوا طاعة الخليفة في ذلك الوقت عبدالملك بن مروان وكانت بينهم معركة ارسل اليهم عبدالملك الحجاج فحاربهم فقتلهم قتل

ابن الاشعث وقتل طائفة من كان معه فقال يقول عبد الرحمن هذا قال وفدت على عبد الملك بن مروان ايام قتلي - 00:25:20

عبدالرحمن ابن محمد بن اشعث قال قال لعبد الملك ماذا يقول اهل المدينة في قتل ابن الاشعث قال عبدالرحمن هذا قال سرهم ظفر امير المؤمنين وما اعطاه الله وايده به - 00:25:43

فقال عبدالملك لقد علمت قريش اني اقتلها لها قصعا واعفاها بعد عن مسيئها يقتلها الذريع ويعفو عن المسيء قد علمت قريش

اني اقتلها اكثر وقت لا اقتلها لها قصعا - 00:26:08

عفاها بعد عن مسيئها قال فهو فين العشاء فاوتي باسماعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص وعثمان بن عمر بن موسى بن عبيد الله التيمي وكان ابواهما قد خرجا مع ابي الاشعث - 00:26:41

فاسر مع من اسر من اصحابه وقتلها الحجاج قتلا ابوي هذين وبعث بهذين الى ابا عبد الملك في دمشق فلما ادخل عليه قال عبد

الملك بن مروان ليحيى بن الحكم بن ابي العاص وكان اميرا له على المدينة. يا يحيى - 00:27:03

انظر الى هذين الغلامين هل انبتا اذا انبتا فهما قد بلغ مبلغ الرجال فذهب يحيى ابن الحكم فنظر ثم رجع فقال يا امير المؤمنين ما ذلك منهما الا مثل خدودهما - 00:27:23

ما زالا طفلين فالتفت اليهما عبدالملك وهو مغضب وقال لهما لا رحم الله ابويكما ولا جبرتما اخرج عني رجاء قال فمكث شيئا ثم قال يحيى اين ترى فيبيت هذان الغلامان - 00:27:41

اقتلها لها قصعا واعفاها عن مسيئها قال اين تراها هذان سيبيت هذان الغلاماء فقال يحيى ابن الحكم يا امير المؤمنين لو كان من

جذام لكانا عند روح ولو كان من كلب - 00:28:08

قبيلة ولو كان منك فكان عند ابن بحدل ولكنهما منك يا امير المؤمنين كلاهما قرشي محمد بن اسماعيل بن محمد بن سعد بن ابي

وقاص قرشي وآ عثمان بن عمر بن موسى بن عبيد الله التيمي التيمي القرشي - [00:28:27](#)

قال ولكنه منك يا امير المؤمنين ولن يجير عليك احد اي لن يستطيع احد ان يؤويهما انت هما منك ما يستطيع احد فقال له عبد الملك فاضمهما اليك قال فضمهما اليه - [00:28:45](#)

و اليهما وكساهما واشترى لهما حاضنتين وحملهما الى المدينة ان زينب بنت ابي سلمة زينب بنت ابي سلمة بنت ام سلمة تقدمت ترجمتها ماتت رضي الله عنها سنة ثلاث وسبعين وحضر جنازتها عبدالله بن عمر - [00:29:00](#)

وصلى عليها ثم ذهب الى مكة يحج ومات في مكة في العام نفسه ايضا ثلاث وسبعين. نعم ان زينب بنت ابي سلمة توفيت وطارق امير بالمدينة وطارق امير المؤمنين. طارق هذا طارق بن - [00:29:26](#)

عامرين مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه مولاه كان اميرا على المدينة وكان جهزه كيف كيف صار اميرا وهو مولى في الاصل لان عبدالملك بن مروان جهزه على جيش - [00:29:43](#)

قوامه ستة الاف انسان يقاتل به انصار عبد الله بن الزبير بالمدينة في تلك الايام التي نسال الله الا يرد مثلها فذهب الى المدينة وقاتل انصار ابن الزبير وهزمهم ودخل المدينة فولاه عبدالملك عليها سنة اثنين وسبعين. ثم عزله عنها سنة ثلاث وسبعين وولى الحجاج عليها - [00:30:08](#)

وكان طارق هذا من ولاة السوء قال ابو الفرج الاموي اه كان من ولاة الجور وقال ابن حزم كان من الفساق اعداء الله روى ابن عساکر في تاريخه عن جبل ابن عبدالله رضي الله عنهما قال نظرت الى امور كلها اتعجب منها - [00:30:35](#)

من هذه الامور قال عجت لمن سخط ولاية عثمان حتى ابتلي بولاية طارق مولاه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تخي طويلة عثمان فابتلاه الله بولاية طارق مولى عثمان مولى عثمان - [00:31:00](#)

وهو بعض من الظلمة والفساق اعداء الله كما قال ابن حزم رحمه الله نظر عمر بن عبدالعزيز يوما فرأى واليا على مصر من انصار المسلمين طارق بن عمرو هذا ورأى واليا اخر الحجاج - [00:31:23](#)

ورأى واليا ثالثا قره ابن شريك فقال ملئت الارض جورا كانوا جميعا من ظلمة وطارق امير المدينة فاتي بجنازتها بعد صلاة الصبح فوضعت بالبقيع مم قال وكان طارق يغلس بالصبح - [00:31:45](#)

طبعاً الامراء امراء في ذلك الزمن هم امراء يلون الناس ويلون منهم ايضا امور دينهم فيصلون بهم ويكونون ائمة لهم فكان طريق يغلس بالمدينة على ما هو معتاد عند اهل الحجاز - [00:32:06](#)

التغليس بصلاة الصبح يعني صلاتها في اول وقتها بغلس في وقت الغلس وفي وقت الغبس في وقت الغبس الذي هو اول وقت الصبح ما زالت ظلمة الليل مختلطة قليلا بانبلاج الصبح. وانت تعلمون ان - [00:32:22](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغلس بالصبح فكانوا ينصرفون من الصلاة حين يعرف الرجل منا جليسه جليسه تعرفه البعيد لا تعرفه وقالت عائشة امام عن نساء الانصار كن ينصرفن من الصبح ما يعرفن - [00:32:44](#)

مناش من الغلس الغلستة والظلمة فكان طارق يصلي بغلس قال وكان طارق يغلس بالصبح قال ابن ابي حرملة فسمعت عبد الله بن عمر يقول لاهلها اما ان تصلوا على جنازتكم الان واما ان تتركوها الى ان ترتفع الشمس - [00:33:04](#)

الان صلوا الصبح والوقت غلس يعني مازالت الشمس لم يظهر قارنوها لم يظهر حاجبها ونحن اذكروا اننا قلنا ان وقت ما يجيء بعد صلاة الصبح الى ان قرب طلوع الشمس هذا وقت - [00:33:29](#)

كراهة للنوافل وقت كراهة وقت كراهة لغير الفرائض فإذا طلعت بدأت تطلع الشمس بدا حاجبها الاعلى بدا قرننها وبدأت تطلع هذا وقت تحريم الى ان تستتم طلوعا ثم يرجع وقت الكراهة الى ان ترتفع قيد رمح حينئذ يجيء وقت حل النافلة - [00:33:53](#)

ابن عمر رضي الله عنه جالس صلى الصبح فقال اما ان تصلوا على جنازتكم الآن لان صلاة الجنازة هي ترتفع عن النوافل لكنها دون الفرائض اما ان تصلوا على جريدتكم الان - [00:34:19](#)

واما ان تنتظر بها الى ان تطلع الشمس لماذا لان لا توقعوها اثناء طلوع الشمس الذي هو وقت ليس بوقت صلاة لغير الفرائض لمن

نسيها شوفوا يريد رضي الله عنه سد الذريعة حماية الصلاة عن ان تقع عند طلوع قرن الشيطان - [00:34:33](#)

وهذا الذي فعله ابن عمر رضي الله عنهما هنا يعني روى مثله ابن ابي شيبة والطحاوي في الشرح مشكل اثار آآ عن انيس ابن ابي

يحيى عن ابيه قال وضعت جنازة - [00:34:51](#)

قبل طلوع الشمس فقال ابن عمر من ولي هذه الجنازة؟ ليصلي عليها الان قبل ان يطلع قرن الشيطان ومثل ذلك ايضا رواه ابن ابي

شيبة ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يكره - [00:35:06](#)

ان ان يصلى على الجنازة آآ عند طلوع الشمس وعند غروبها وهذه القضية فيها خلاف نذكره لكم ان شاء الله في مجلس قادم

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:35:23](#)

واتوب اليك والحمد - [00:35:43](#)